[248] وروينا باسنادنا في كتاب الرسائل عن محمد بن يعقوب الكليني باسناده إلى مولانا زين العابدين عليه السلام أنه قال: فأما حقوق الصلاة، فأن تعلم أنها وفادة إلى ا، وأنك فيها قائم بين يدي ا، فإذا علمت ذلك كنت خليقا أن تقوم فيها مقام العبد الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المستكين المتضرع المعظم مقام من يقوم بين يديه، بالسكون والوقار، وخشوع الاطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له في نفسه والطلب إليه في فكاك رقبته التي أحاطت بها خطيئته، واستهلكتها ذنوبه، ولاقوة إلا با (1). وروى جعفر بن أحمد القمي في كتاب زهد النبي قال: كان النبي صلى ا عليه وآله إذا قام إلى الصلاة يربد وجهه خوفا من ا تعالى، وكان لصدره أو لجوفه أزيز كأزيز المرجل (2). وقال في رواية اخرى: إن النبي صلى ا عليه وآله كان إذا قام إلى الصلاة كأنه ثوب ملقى (3). وذكر مصنف كتاب اللؤلويات في باب الخشوع قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا حضر وقت الصلاة يتزلزل ويتلون، فيقال له: مالك يا أمير المؤمنين ؟ فيقول: جاء وقت أمانة ا التي عرضها على السماوات والارض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها و حملها الانسان، فلا أدري احسن أداء ما حملت أم لا (4). وروي الكليني باسناده عن أبي عبد ا عليه السلام قال: كان أبي يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شئ إلا ما حركت الريح منه (5). ورويت باسنادي من كتاب أصل جامع ما يحتاج إليه المؤمن في دينه في اليوم والليلة عن أبي أيوب قال: كان أبو جعفر وأبو عبد ا عليهما السلام إذا قاما إلى الصلاة تغيرت ألوانهما حمرة ومرة صفرة كانما يناجيان شيئا يريانه (6).

_____ (1) فلاح السائل لم نجده في المطبوع. (2 و 3) فلاح السائل ص 161. (4) فلاح السائل لم نجده في المطبوع. (5 و 6) فلاح السائل ص 161.

_____